مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

دراسة حالة السياسات اللغوية في الدول العربية

دراسة حالة السياسات اللغوية في دولة الكويت

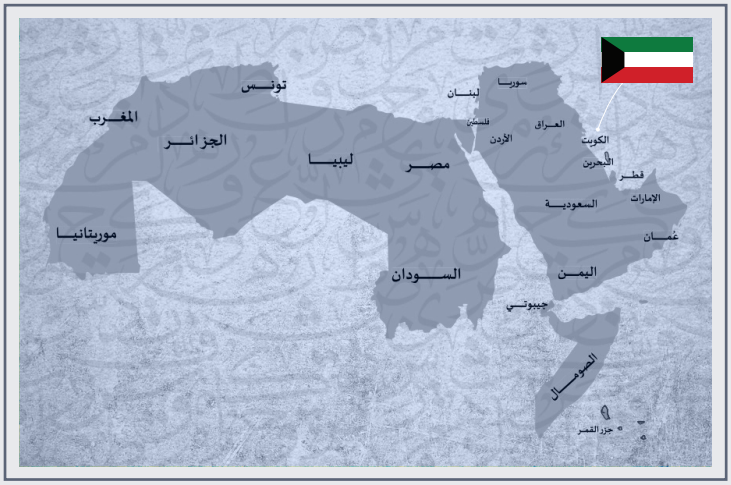

IV

التخطيط اللغوي

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

دراسة حالة السياسات اللغوية في الدول العربية

دراسة حالة السياسات اللغوية في دولة الكويت

إعداد
أ. يوسف قاسم البلام

١٧
التخطيط اللغوي

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

دراسة حالة السياسات اللغوية في الدول العربية
(دراسة حالة السياسات اللغوية في دولة الكويت)

الطبعة الأولى
١٤٤٦ هـ ٢٠٢٥م

البريد الإلكتروني: nashr@ksaa.gov.sa

ح / مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ١٤٤٦هـ
البلام ، يوسف قاسم
دراسة حالة السياسات اللغوية في الدول العربية، دراسة حالة السياسات اللغوية في دولة الكويت. / يوسف قاسم البلام
- ط ١. - الرياض، ١٤٤٦هـ

٣٢ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم.- (التخطيط اللغوي؛ ١٧)

رقم الإيداع : ١٤٤٦/١٥٩٢٧
ردمك: ٢-١٤-٨٥٢٥-٦٠٣-٩٧٨

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو نقله في أي شكل أو وسيلة، سواء أكانت إلكترونية أم يدوية، بما في ذلك جميع أنواع تصوير المستندات بالنسخ، أو التسجيل أو التخزين، أو أنظمة الاسترجاع، دون إذن خطي من المجمع بذلك.

الآراء الواردة في هذا الكتاب تمثِّلُ رأيَ المؤلف، ولا تعكسُ - بالضرورة - رأي المجمع.

هذه الطبعة إهداء من المجمع، ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الطبعة **إهـداء من المجمـع**،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
مقدمة المجمع	٧
المقدمة.	١١
بيئة السياسة اللغوية في دولة الكويت.	١١
التحليل الكمي للسياسات اللغوية.	١٣
الجانب الكيفي للسياسات اللغوية.	٢١
التحديات ووجوه التعزيز الممكنة.	٢٥
قائمة المراجع.	٢٨
شكر وتقدير	٣١

هذه الطبعة **إهـداء من المجمـع**،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

مقدمة المجمع

الأساس اللغوي من أهم الأسس التي تقوم عليها الحضارات والثقافات، وتنبني عليها هوية الأفراد والأمم.

وقد كانت الدول العربية واعية بهذا الأساس، ومدركة لتحدياته، فعملت – منذ وقت مبكر – على سنّ الأنظمة، وسكّ القرارات، وبناء السياسات اللغوية التي تحفظ للشعوب العربية هويتها، وتعزّز تميّزها، وتُعلي مكانتها؛ حيث قامت الدول العربية بجهود حثيثة، تظافرت فيها جهود المؤسسات الرسمية ومكونات المجتمع المدنية للحفاظ على بقاء اللسان العربي، واستقلالية الإنسان العربي، بما يملك من إرث حضاري معرفي يمتد لعشرات القرون.

ويأتي ضمن سياق بناء السياسات اللغوية في الدول العربية قرار تأسيس (مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية)، فإنشاء المجمع جزء من السياسة اللغوية للمملكة العربية السعودية؛ حيث جاء في قرار تأسيسه الصادر من مجلس الوزراء أن من مهام المجمع: "وضع السياسات، والإستراتيجيات، والخطط، والبرامج المتعلقة بنشاط اللغة العربية".

و(مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية) معنيّ بإجراء الدراسات والبحوث ونشرها، وإصدار التقارير الدورية عن حالة اللغة العربية ومؤشراتها، والإسهام في

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

رقمنـة المخطوطـات. وانطلاقـا مـن إيمـان المجمـع بقيمـة التخطيـط اللغـوي عمـل علـى تنفيـذ مشـروع: (منظومـة السياسـات اللغويـة في الـدول العربيـة)، وتقـوم فكرتـه علـى جمع السياسـات اللغويـة المعلنـة، الصـادرة مـن جهات رسـمية في الـدول العربيـة، منـذ عـام (١٩٩٠م) إلى عـام (٢٠٢٢م)، وتصنيـف هـذه القـرارات وفقًـا لمجالاتها، وتواريـخ إصدارها، ونحو ذلـك. ويتضمـن المشـروع إطـلاق منصـة رقميـة تتيـح هـذه البيانـات للباحثـين والمختصـين للاطـلاع علـى القـرارات كافـة. ومـن أبـرز مخرجاتـه: إطـلاق تقريـر عـام عـن وضع السياسـات اللغويـة في الـدول العربيـة؛ سـعيًا إلى مراجعـة الواقـع، واستشـراف المسـتقبل، إضافـةً إلى إقامـة نـدوة دوليـة لمناقشـة هـذه المعطيـات.

وقـد عمـل فريـق العمـل في المشـروع علـى جمـع القـرارات والسياسـات الرسـمية المعلنـة في الـدول العربيـة، وقـد بلغـت قرابـة الألفـي قـرار، ثـم عمـل علـى تصنيفهـا، وفقـا لعـدة تصنيفـات، منهـا تصنيفهـا وفقـا لمجـالات القـرارات، ووفقـا لتواريـخ صدورهـا، ووفقـا لأعدادهـا في كل دولـة، ووفقـا لأنـواع التخطيـط اللغـوي الـذي تنتـمي إليـه، ووفقـا لأهـداف التخطيـط اللغـوي الـذي تنتـمي إليـه . ويشـتمل التقريـر الختـامي علـى دراسـة التاريـخ اللغـوي للـدول العربيـة، ودراسـة أهـم التحديـات اللغويـة الـتي تواجـه اللغـة العربيـة، وأبـرز التوصيـات والحلـول الـتي تسـعى للنهـوض باللغـة العربيـة في مجـالات الحيـاة المتعـددة.

يـأتي هـذا التقريـر ضمـن سلسـلة مشـروع السياسـات اللغويـة في الـدول العربيـة، وقـد أعـدّ هـذا التقريـر خبـير -أو أكـثر- مـن الخـبراء اللغويـين في الدولـة؛ تحرّيًـا للدقـة والمعرفـة التفصيليـة بالواقـع اللغـوي للدولـة.

ويسـعد المجمـع دائمًـا - ضمـن توجيهـات سـمو الأمـير/ بـدر بـن عبـد الله بـن فرحـان آل سـعود وزيـر الثقافـة، ورئيـس مجلـس الأمنـاء - بالعمـل علـى تعزيـز اسـتخدام اللغـة

هذه الطبعة **إهـداء من المجمـع**،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

العربيـة، وإطـلاق المبـادرات الداعمـة لذلـك، والتعـاون الوثيـق مـع الشـركاء والخـبراء في أنحـاء العالـم.

ويسـعد فريـق المجمـع بـأن يتلقـى رؤى الخـبراء والباحثـين والمهتمـين بهـذا الموضـوع؛ ليـؤتي المشـروع ثمـاره المأمولـة.

والله ولي التوفيق.

الأمين العام للمجمع

أ.د. عبد الله بن صالح الوشمي

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

المقدمة:

يتطلّـب الحديـث عـن السياسـة اللغويـة في دولـة الكويـت ومـا يتّصـل بهـا مـن موضوعـات الإشـارة إلى الواقـع الديموغـرافي والاقتصـادي لدولـة الكويـت؛ لكونـه عنصـرًا مهمًّـا في معرفـة واقـع السياسـة اللغويـة وعلاقتهـا بالمجتمـع، لـذا سـيُصدَّر التقريـر ببيـان تلـك المعطيـات لتكـون مرتكـزًا للتحليـل الكـمي للسياسـات اللغويـة، ومنطلقًـا للمعالجـة الكيفيـة لهـا.

بيئة السياسة اللغوية في دولة الكويت:

تقـع الكويـت في قلـب الخليـج العـربي في الزاويـة الشـمالية الغربيـة لـه، يحدهـا مـن الشـمال والشـمال الغـربي الجمهوريـة العراقيـة، ومـن الجنـوب والجنـوب الغـربي المملكـة العربيـة السـعودية، ومـن الشـرق يحدهـا الخليـج العـربي، وتبلـغ مسـاحتها ١٧,٨١٨ كـم٢[١]، ولغـة الدولـة الرسـمية هـي اللغـة العربيـة الـتي نـصَّ عليهـا الدسـتور في المـادة (٣)[٢]، أمّـا اللغـة الأجنبيـة غـير الرسـمية فهـي اللغـة الإنجليزيـة.

ويبلـغ إجمـالي السـكان ٤,٨٢٣,٦٩٨ نسـمة، يبلـغ عـدد المواطنـين منهـم ١,٥٣١,١١٤ نسـمة، بنسـبة تقـارب ٣٢٪، وعـدد الوافديـن ٣,٢٩٢,٥٨٤ نسـمة بنسـبة تقـارب ٦٨٪، وفقًـا للهيئـة العامـة للمعلومـات المدنيـة في دولـة الكويـت (٢٠٢٣م).

قـارب عـدد السـكان الذيـن تجـاوزوا عمـر ٦٦ عامًـا نسـبة ٢,٣٪، والذيـن تـتراوح أعمارهـم بـين ١٨ – ٦٥ عامًـا تبلـغ نسـبتهم ٧٦,٠٥٪، في حـين بلـغ الذيـن تـتراوح أعمارهـم بـين ٦ – ١٧ عامًـا نسـبة ١٤,٣٦٪، ومـن هـم دون الخامسـة نسـبتهم ٦,٧٪، ومـن هـذه النسـب يظهـر أن دولـة الكويـت دولـة شـابّة[٣].

(١) بوابـة دولـة الكويـت الرسـمية: https://e.gov.kw/sites/kgoarabic/Pages/Visitors/AboutKuwait/KuwaitAtaGlaneGeographicalLocation.aspx.

(٢) دستور دولة الكويت الإلكتروني: https://www.kna.kw/Dostor/Dostor/15/37.

(٣) الموقع الإلكتروني للهيئة العامة للمعلومات المدنية: https://www.paci.gov.kw/stat/Demog.aspx.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

اعتمد النظام الاقتصادي الكويتي في بدايات القرن العشرين على التجارة والحرف اليدوية والمهن المرتبطة بالبحر كالغوص ونقل البضائع وصناعة السفن، لكن الاقتصاد الكويتي شهد طفرةً كبيرةً في نهاية النصف الأول من القرن العشرين حين بدأت بتصدير النفط في عام ١٩٤٦، ما أدّى إلى هيمنة الدولة على الاقتصاد، واعتماد دخلها القومي على عائدات النفط بنسبة ٩٠٪[١].

وقد أدى ذلك إلى انحسار المهن والحرف القديمة، وتسارع وتيرة التنمية الاقتصادية والعمرانية والثقافية، وفرضت التنمية المتسارعة استجلاب الخبرات من خارج البلاد للإسهام في تحديث المجتمع وتنميته من جميع النواحي، وأدى ذلك إلى حدوث تغيرات كبيرة وسريعة في النسيج الاجتماعي الذي أُضيفت له عناصر من خارج المجتمع، سواء أكانت من الدول العربية أم من الدول الأجنبية، حتى بلغت نسبة الوافدين ثلثي نسبة المواطنين في المجتمع الكويتي.

ولهذه الظاهرة أثرٌ في النسيج اللغوي في المجتمع، فقد فُرِضَت تحدياتٌ جديدة تتطلَّب اتّباع سياسة لغوية جادة للتحكم في مسار التغيُّر اللغوي، فبعد أن زادت نسبة المتحدثين بغير العربية، ورافقها زيادةٌ في إقبال المواطنين على تعلم اللغات الأجنبية وبخاصّة الإنجليزية؛ لما توفّره من فرص عمل تعين على العيش الكريم، هذا بالإضافة إلى حال الازدواجية اللغوية التي تعيشها جميع المجتمعات العربية؛ مما خلق حالًا لغويةً خاصة تتجاذبها عوامل الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية، بالإضافة إلى تطور لهجة هجينة تستخدم عادة في التواصل بين المواطنين والوافدين الناطقين بغير العربية.

وعند مناقشة السياسة اللغوية في الكويت يجدر الالتفات إلى فئة الشباب؛ فهم يمثلون النسبة العليا في المجتمع، ولهم طبيعة تغلب عليها سهولة التغيّر والتغيير، لا سيما فيما نعيشه من تطور متسارع في مختلف المجالات، والزخم الثقافي المتنوع، والصراع اللغوي الذي يشهده العالم.

(١) الموقع الرسمي لوزارة النفط الكويتية: https://www.moo.gov.kw/petroluem_culture-ar.aspx.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

التحليل الكمي للسياسات اللغوية:

وفقًا للنظام القانوني في الكويت يُطلَق مصطلح (القانون) على ما يصدر من قواعد عامة مجرّدة عن السلطة التشريعيّة أو مجلس الأمة[١]، ومصطلح (القرار) يُقصد به اللوائح والقرارات الوزارية الصادرة عن السلطة التنفيذية أو الحكومة[٢]، ولأغراض هذه الدراسة سَنُدرِج ما سبق من مصطلحات تحت مسمى (قرار).

- **عدد السياسات اللغوية عامةً، وتفصيل أعدادها بحسب المجالات:**

جدول (١): مجالات القرارات

مجال القرار	العدد
الاقتصاد	١٩
الإدارة	٧
الثقافة	٢
الدبلوماسي	١
التعليم	٤
القانون	١١
الرياضة	١
العمل	٣

(١) الصالح، عثمان عبد الملك. النظام الدستوري والمؤسسات السياسية في الكويت، مؤسسة دار الكتب، الكويت، ط٢، ٢٠٠٣، ج١، ص٣٦٦.

(٢) الحميدة، خليفة ثامر. القانون الدستوري الكويتي: النظرية والتطبيق، ط٢، ٢٠٢١، ص٤٤٨.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

شكل (١): نسب مجالات القرارات

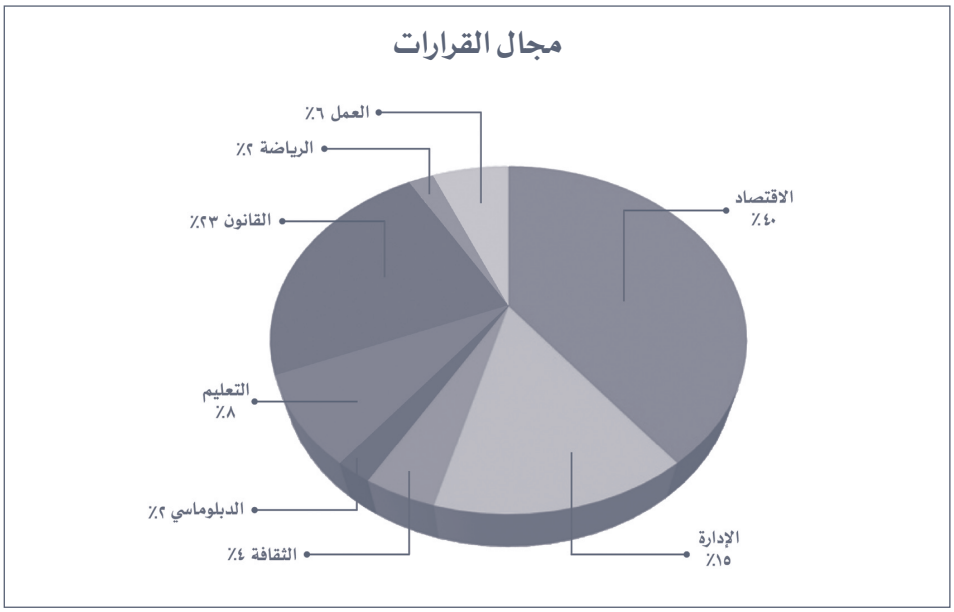

حسـب الجـدول والشـكل ١، نجـد أن قرابـة نصـف القـرارات في مجـال الاقتصـاد ١٩ قـرارا وهـو مـا يشـكل حـوالي ٤٠٪ منهـا، يليـه مجـال القانـون ١١ قـرارًا بنسـبة ٢٣٪ ثـم الإدارة ٧ قـرارات بنسـبة ١٥٪، والجديـر بالذكـر أن مجـالي التعليـم ٤ قـرارات والعمـل ٣ قـرارات مـع أهميتهمـا لا يشـكلان مجتمعـين إلا ١٤٪ مـن القـرارات.

- **عدد السياسات اللغوية بحسب تسلسها التاريخي:**

الجدول (٢): لعدد القرارات اللغوية في كل سنة

سنة الإصدار	العدد
١٩٥٩	٢
١٩٦٢	٢

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

سنة الإصدار	العدد
١٩٦٦	١
١٩٧٧	١
١٩٨٠	٢
١٩٩٠	١
١٩٩١	٢
١٩٩٤	١
١٩٩٥	٢
٢٠٠٢	١
٢٠٠٦	١
٢٠٠٨	١
٢٠٠٩	١
٢٠١٠	٢
٢٠١٢	١
٢٠١٣	١
٢٠١٤	٣
٢٠١٥	٣
٢٠١٦	٤
٢٠١٧	٤
٢٠١٨	٢
٢٠١٩	٢

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

سنة الإصدار	العدد
٢٠٢٠	٢
٢٠٢١	٢
٢٠٢٢	٣
٢٠٢٣	١

يلحظ من الجدول ٢ والشكل ٢ التالي، أنه لا تكاد تخلو سنة من العقدين الأخيرين من إصدار قرار لغوي، وهذا مؤشر بأن الاهتمام بالسياسة اللغوية زاد لدى الحكومة، وقد حازت سنتي ٢٠١٦ و٢٠١٧ على أكثر عدد من القرارات بـ ٤ في كل منهما، يليهما السنوات ٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠٢٢ التي صدر في كل منها ٣ قرارات، وما عداها من السنوات أصدر فيها قرار أو قراران.

الشكل (٢): للقرارات اللغوية في كل سنة

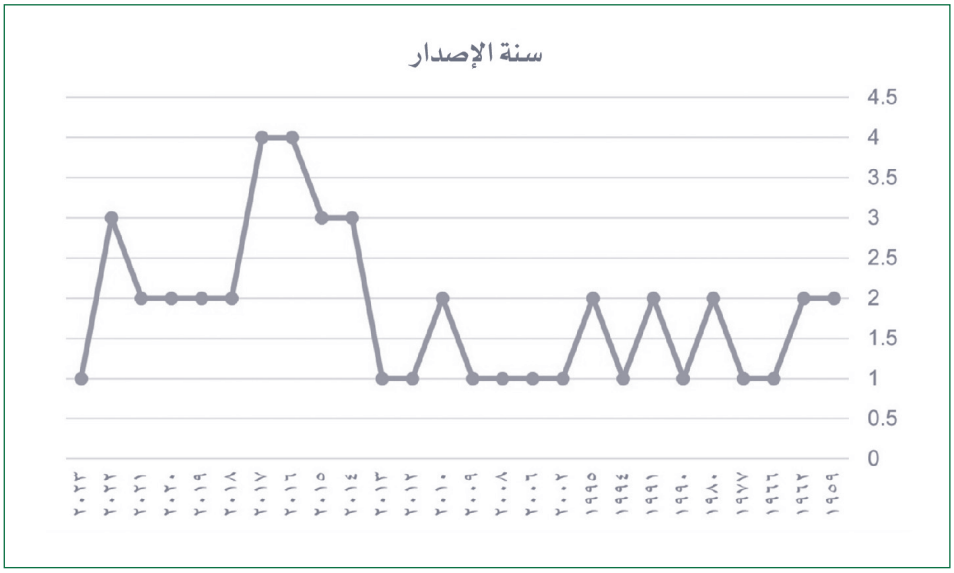

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

- **عدد السياسات اللغوية بحسب الجهات المصدرة لها:**

الجدول (٣): جهات الإصدار للقرارات اللغوية

جهة الإصدار	العدد
مجلس الأمة	٨
مجلس الوزراء	١٧
الهيئات والمؤسسات الحكومية	١٠
الوزارات	١٣

الشكل (٣): نسب جهات إصدار القرارات اللغوية

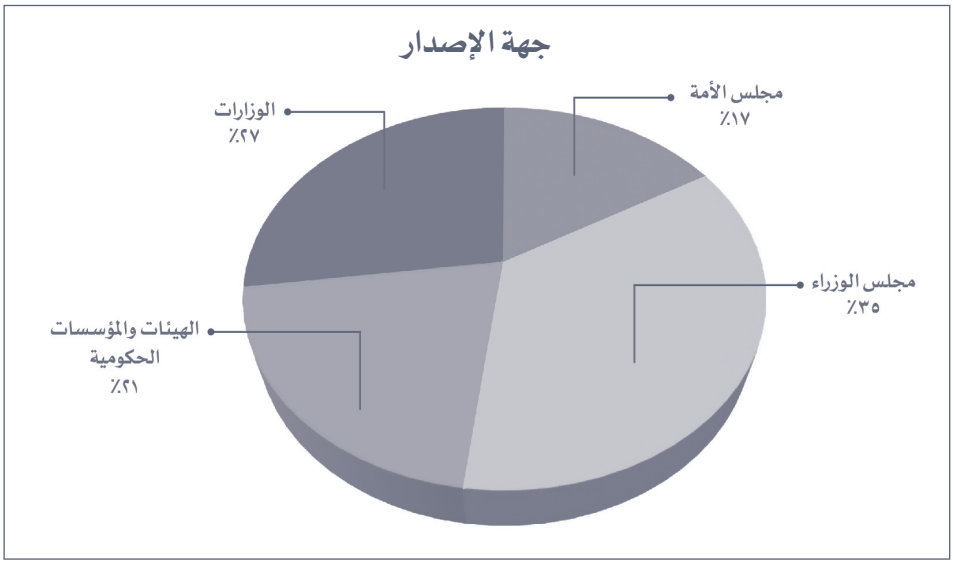

حسب الجدول والشكل السابقين، يتبين أن مجلس الوزراء تصدّر الجهات المصدرة للقرارات اللغوية بإصدار ١٧ قرارا بنسبة ٣٥٪، يليه الوزارات التي أُصدر منها ١٣ قرارا

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

وهـو مـا يشـكل ٢٧٪، وبعـد ذلـك تـأتي الهيئـات والمؤسسـات الحكوميـة الـتي أصـدرت ١٠ قـرارات بنسـبة ٢١٪، وأخـيراً مجلـس الأمـة ٨ قـرارات الـتي لـم تتجـاوز ١٧٪.

- **عدد السياسات اللغوية بحسب أنواعها:**

الجدول (٤): عدد القرارات اللغوية بحسب النوع

نوع القرار	العدد
قرار مستقل	٣
قرار عرضي	٤٥

الشكل (٤): نسب القرارات اللغوية بحسب النوع

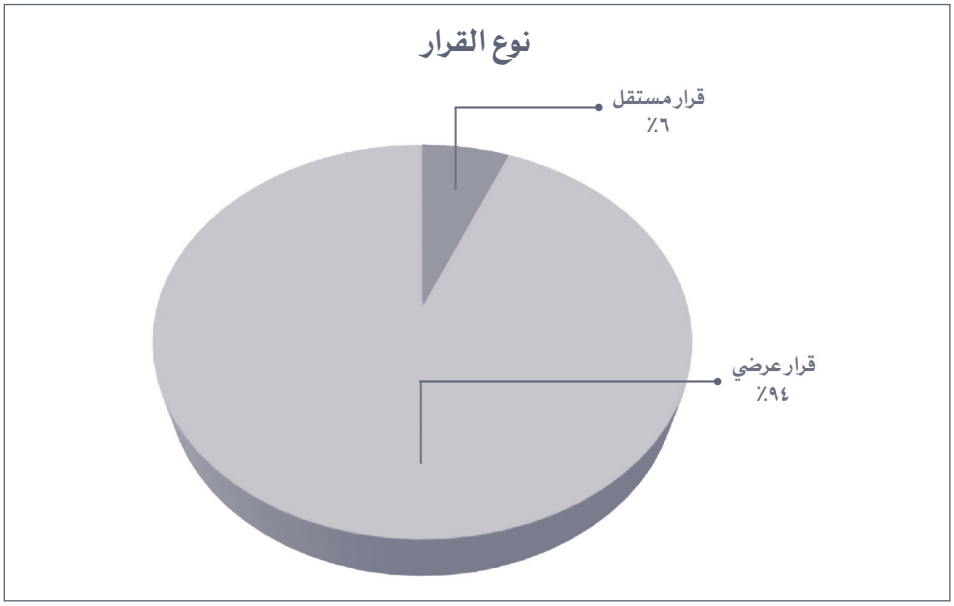

يتبـين مـن الجـدول والشـكل ٤، أن عامـة القـرارات اللغويـة في دولـة الكويـت هـي قـرارات عرضيـة ٤٥ قـراراً، مـا يشـكل ٩٤٪ منهـا.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

- **عدد السياسات اللغوية بحسب أنواع التخطيط اللغوي:**

الجدول (٥): عدد القرارات اللغوية بحسب نوع التخطيط اللغوي

أنواع التخطيط اللغوي	العدد
الوضع اللغوي	٣٦
الاكتساب اللغوي	٥
المكانة اللغوية	٥
المتن اللغوي	٢

الشكل (٥): نسب القرارات اللغوية بحسب نوع التخطيط اللغوي

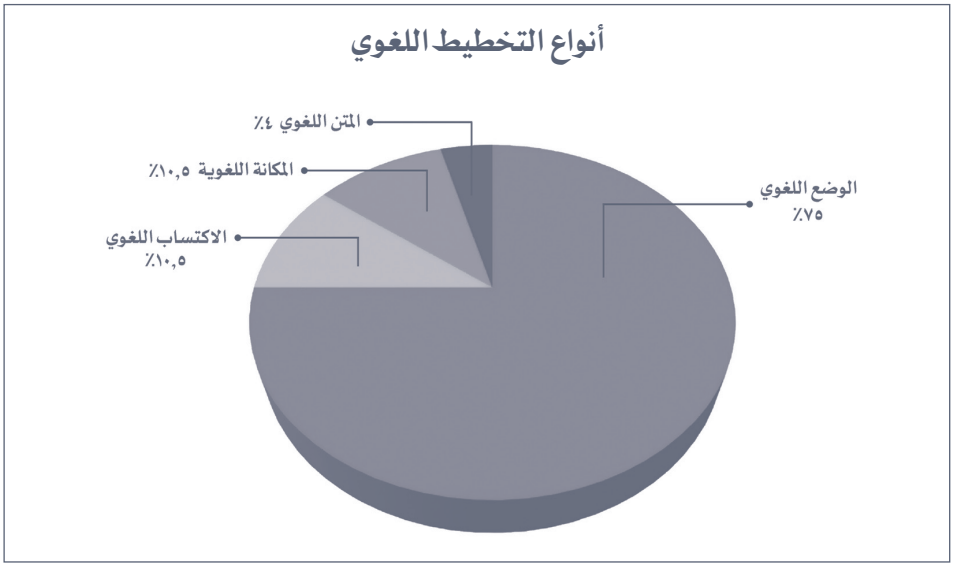

يظهر الجدول والشكل ٥ أنه يغلب على القرارات اللغوية نوع الوضع اللغوي ٣٦ قراراً التي تشكل ٧٥٪ من القرارات، يليها نوعا الاكتساب اللغوي والمكانة اللغوية ٥ قرارات لكل منهما، وأخيراً تأتي المكانة اللغوية بقرارين فقط.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

- **عدد السياسات اللغوية بحسب نوع النشاط:**

الجدول (٦): عدد القرارات اللغوية بحسب الهدف

أهداف القرارات	العدد
الاتصال بين اللغات	٩
التقييس اللغوي	٢٨
المكانة اللغوية	٥
صيانة اللغة	٦

الشكل (٦): عدد القرارات اللغوية بحسب الهدف

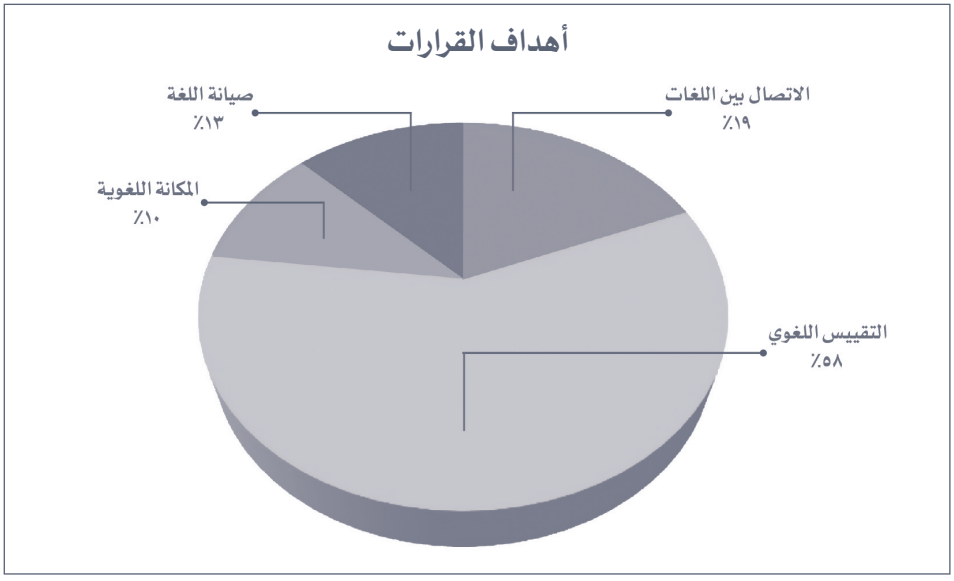

يغلب على الأهداف التقييس اللغوي ٢٨ قراراً ما يشكل ٥٨٪من القرارات، يليه الاتصال بين اللغات٩قرارات بنسبة ١٩٪، ثم صيانة اللغة ٦ قرارات ونسبتها ١٣٪ ، وتعزيز مكانة اللغة ٥ قرارات بنسبة ١٠٪.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

الجانب الكيفي للسياسات اللغوية:

بنـاءً علـى التحليـل الكـمي للقـرارات اللغويـة، يهـدف التحليـل الكيفـي إلى فحـص وضـع اللغـة العربيـة في دولـة الكويـت، وتحديـد التحديـات واستكشـاف الجهـود المبذولـة للحفـاظ على تعاطي اللغـة في سـياق المجتمع، والشـعور بالانتمـاء إلى هـذه اللغـة والاتصـال بهـا، وبتحليـل (٤٨) قـرارًا لغويًّـا في الفـترة الواقعـة بـين عـامي ١٩٥٦م و٢٠٢٣م فـإن جـلّ هـذه القـرارات في مجـالات الاقتصـاد والقانـون والإدارة، ومنهـا مـا هـو متعلـق بالصحـة والزراعـة، ونـزر يسـير في المجـال السـياسي والتعليـمي.

كمـا نلحـظ أن أغلـب هـذه القـرارات صـادرة عـن مجلـس الـوزراء، يليهـا الـوزارات، ويليهـا الهيئـات والمؤسسـات الحكوميـة في عـدد القـرارات الصـادرة عنهـا؛ وعلـى رأسـها وزارة العـدل، ثـم وزارة الماليـة، ثـم هيئـة الغـذاء والتغذيـة، فالقـوى العاملـة والهيئـة العامـة للزراعـة والإسـكان، ولعـل غلبـة عـدد القـرارات لمجلـس الـوزراء علـى غيرهـا مـن المؤسسـات يعـود إلى الـدور الهـام الـذي تؤدّيـه هـذه الجهـة مـن حفـظ لهويـة المجتمـع وثقافتـه.

- **لغة القانون والقضاء:**

لسـيادة اللغـة في أيّ دولـة ينبغـي أن تكـون هـذه اللغـة ممثَّلةً في أعلـى هرم الدولـة، فاللغة التشـريعية أو القانونيـة والقضائيـة تمثيـل لسـيادة اللغـة في سـياق الدولـة والمجتمـع[1]، فعلـى سـبيل المثـال نصـت المدونـة التشـريعية علـى أن اللغـة العربيـة هـي اللغـة الرسـمية في البـلاد، وذلـك يظهـر في المـادة الثالثـة مـن دسـتور الكويـت الصـادر في عـام ١٩٦٢م الـتي تنـص علـى أن «لغـة الدولـة هـي اللغـة العربيـة»[2]، كمـا نـص قـرار الشـركات الصـادر عـن مجلـس الـوزراء عـام ٢٠١٦م في مادتـه الأولى علـى ضـرورة نشـر أيّ إعـلان في جريدتـين رسـميتين باللغـة

(١) اتحاد المحامين العرب. قانون اللغة العربية في البلاد العربية، القاهرة: الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب، ٢٠١٣، ص١١.

(٢) دستور دولة الكويت الإلكتروني: https://www.kna.kw/Dostor/Dostor/15/37.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

العربيـة[١]، ومـن جانـب آخـر أوجبـت وزارة العـدل في القـرار ٢٣ لسـنة ١٩٩٠م في مادتـه ١٤ على أن تكـون اللغـة الرسـمية في المحاكـم هـي اللغـة العربيـة، ونصـه على النحـو الآتي: «اللغة العربيـة هـي اللغـة الرسـمية للمحاكـم. على أنـه يجـوز للمحكمـة أن تسـمع أقـوال الخصـوم أو الشـهود الذيـن يجهلـون اللغـة العربيـة عـن طريـق مترجـم بعـد أن يحلـف اليمـين»[٢].

كمـا أقـرت هيئـة القـوى العاملـة الكويتيـة ضـرورة تحريـر جميـع العقـود باللغـة العربيـة في القـرار رقـم ٦ لسـنة ٢٠١٠م، ونصـه: «تحـرّر جميـع العقـود باللغـة العربيـة ويجـوز إضافـة ترجمـة لهـا بإحـدى اللغـات الأخـرى مـع الاعتـداد بالنـص العـربي عنـد وقـوع أيّ خـلاف، ويسـري حكـم هـذه المـادة علـى كافـة المراسـلات والنشـرات واللـوائح والتعاميـم الـتي يصدرهـا صاحـب العمـل لعمالـه»[٣].

واحتـذت وزارة الماليـة حـذو ذلـك، فأقـرت وجـوب أن تحـرّر العقـود والاتفاقيـات باللغـة العربيـة في قواعـد تنفيـذ ميزانيـات المؤسسـات وذلـك في عـام ٢٠٢٠م، ونـص ذلـك القـرار: «تحـرر العقـود والاتفاقيـات الـتي تبرمهمـا الجهـات ذات الميزانيـات المسـتقلة باللغـة العربيـة وحدهـا، وعـدم جـواز الخـروج عـن هـذا الالـتزام إلا في حالـة الضـرورة القصـوى وبالاتفـاق مـع إدارة الفتـوى والتشـريع مـع إعـداد ترجمـة للعقـد باللغـة العربيـة؛ وذلـك اسـتنادًا لقـرار مجلـس الـوزراء رقـم (١٠) بجلسـته رقـم (٤٩) لسـنة ١٩٨٨»[٤]، وتُعَـدُّ هـذه القـرارات مـن قـرارات الوضـع اللغـوي كمـا عرفهـا د. محمـود المحمـود[٥].

(١) وزارة الإعلام، الجريدة الرسمية لدولة الكويت، العدد: ١٢٧٣، السنة: ٦٣، ص٣.
(٢) وزارة العدل، مجموعة التشريعات الكويتية، ج١٠، ص٢٠.
(٣) الهيئة العامة للقوى العاملة الكويتية، قانون العمل الكويتي، قانون رقم (٦)، ٢٠١٠، ص١٤.
(٤) وزارة المالية: شؤون الميزانية العامة، قواعد تنفيذ ميزانيات المؤسسات المستقلة، ٢٠٢٠، ص١٧.
(٥) المحمود، محمود. التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية: تأصيل نظري، ص١٤.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

- **لغة التجارة والأعمال:**

دعـت التجـارة والأعمـال المتعلقـة بهـا إلى ضـرورة اسـتعمال اللغـة العربيـة في إعلاناتهـا ومنتجاتهـا ومـا يرتبـط بهـا مـن عقـود واتفاقـات، فعلـى سـبيل المثـال أوجبـت وزارة التجـارة والصناعـة اسـتعمال اللغـة العربيـة في قرارهـا رقـم ١٨ المتعلـق بالمكاتبـات والمطبوعـات والإعلانـات الصـادر في عـام١٩٩١، ونصـه: «يجـب علـى كل شـركة أو مؤسسـة فرديـة أن تذكـر في كافـة المكاتبـات والمطبوعـات والإعلانـات بمـا فيهـا الإعلانـات بالصحـف والأوراق المتعلقـة بأعمالهـا التجاريـة رقـم القيـد في السـجل التجـاري، كمـا يجـب أن يثبـت باللغـة العربيـة علـى واجهـة المكتـب أو المحـل الاسـم التجـاري مشـفوعًا برقـم القيـد»[١]، وتنـدرج هـذه القـرارات تحـت تخطيـط الخطـاب، كمـا عرفـه د. محمـود المحمـود[٢].

كمـا حرصـت وزارة الزراعـة علـى كتابـة بيانـات المنتـج كتابـة واضحـة باللغـة العربيـة، واللغـة الإنجليزيـة في قرارهـا رقـم ٢٠ الصـادر في عـام ٢٠٠٩م، وملخـص نصـه: «يجـب أن تكتـب البيانـات علـى عبـوات الأسـمدة الكيميائيـة ومحسـنات التربـة الزراعيـة باللغـة العربيـة و/أو الإنجليزيـة»[٣]، وهـذه القـرارات كسـابقتها مـن القـرارات المتعلقـة بالوضـع اللغـوي في حقـل القانـون والقضـاء.

- **لغة التعليم:**

يُعـدُّ الـتزام اللغـة العربيـة في التعليـم مـن قـرارات الاكتسـاب اللغـوي كمـا مثّـل لهـا أيمـن الطيـب بـن نـجي في بحثـه التخطيـط والسياسـة اللغويـة في الجزائـر[٤]، وتبقـي اللغـة حيـة في سـياق الاسـتعمال، وتضمـن لهـا البقـاء والنمـو؛ لـذا حرصـت كليـة القانـون الكويتيـة

(١) وزارة الإعلام، الجريدة الرسمية لدولة الكويت، العدد: ١٤، السنة: ٣٧.
(٢) المحمود، محمود. التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية: تأصيل نظري، ص١٦.
(٣) وزارة الزراعـة، اللائحـة التنفيذيـة لقانـون (نظـام) الأسـمدة ومحسـنات التربـة الزراعيـة، قانـون رقـم (٢٠) سـنة ٢٠٠٩، ص٢٨.
(٤) بـن نـجي، أيمـن الطيـب. التخطيـط والسياسـة اللغويـة في الجزائـر: القوانـين والتشـريعات أنموذجًـا، مجلـة التخطيـط والسياسـة اللغويـة، السـنة السادسـة، العـدد الثـاني عشـر، فبرايـر ٢٠٢١، ص١٢٢.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

العالمية على أن تكون العربية اللغة الأساسية في التعليم وإلى جانبها الإنجليزية في قرارها الصادر عام ٢٠٢٢م، فنصت على أن «لغة الدراسة الأساسية هي اللغة العربية إلى جانب اللغة الإنجليزية»[١].

وكذلك مجلس الوزراء حثّ على الاهتمام بالثقافة العربية والوعاء الذي يحملها في قراره رقم ٧٦ في ٢٠١٩م، ونَصُّ ذلك القرار: «تلتزم الجامعة الحكومية بالقيم المنبثقة من الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية، وتشجع على حرية الرأي والبحث العلمي والتعليم الأكاديمي والفني، وتنشئة الطلبة على الانتماء الوطني وعلى نموهم الفكري والخلقي والبدني، وترتبط بمحيطها الاجتماعي والاقتصادي لتلبية احتياجات سوق العمل؛ وذلك من خلال عدة وسائل منها تمكين اللغة العربية وتعزيزها والتشجيع على اكتساب وتعلم اللغات الأجنبية»[٢].

- **لغة الصحة:**

قرارات هذه اللغة من قرارات الوضع اللغوي، فقد اهتمت هيئة الغذاء والتغذية التابعة لوزارة الصحة بضرورة استعمال العربية فيما تستورد وما تصدر من منتجات، فعلى سبيل المثال قرارها[٣] رقم ٢٠ في عام ٢٠١٧م، ونصه: «يجب تدوين جميع البيانات المنصوص عليها في المادة السابقة بمعرفة صانع الأغذية أو منتجها في الخارج أو الداخل، وأن تكون باللغة الأجنبية ومصحوبة بترجمة عربية واضحة على أن تكون محررة بخط واضح وغير قابلة للمحو، وأن تكون البيانات المحررة باللغة العربية أكبر حجمًا وأوضح مكانًا، مع تدوين كافة البيانات الإيضاحية للمنتج على ملصق واحد سهل الإزالة وخالٍ من الكشط والشطب»[٤].

(١) كلية القانون الكويتية العالمية، دليل الطالب: بكالوريوس القانون ٢٠٢١-٢٠٢٢، ص٣٢
(٢) وزارة الإعلام، الجريدة الرسمية لدولة الكويت، العدد: ١٤٥٦، السنة: ٦٥، ص٦.
(٣) وزارة الإعلام، الجريدة الرسمية لدولة الكويت، العدد: ١٣٦١، السنة: ٦٣، ص١٦.
(٤) المصدر السابق نفسه.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

التحديات ووجوه التعزيز الممكنة:

عنـد الحديـث عـن التحديـات ووجـوه التعزيـز الممكنـة ينبغـي النظـر إلى أن السياسـة اللغويـة[1] تنقسـم قسـمين؛ السياسـة اللغويـة المباشـرة، والسياسـة اللغويـة غـير المباشـر أو الضمنيـة، فالمباشـرة تتمثـل في الأنظمـة واللـوائح التنظيميـة في مؤسسـات الدولـة، وأمـا الضمنيـة فتتمثـل في الواقـع اللغـوي الفعلـي والممارسـات اللغويـة السـائدة في سـياق المجتمـع[2]، وقـد تُعَـدُّ عرفًـا مجتمعيًّـا، مـا يشـير إلى أن عـدم وجـود سياسـة لغويـة مباشـرة لا يعـني بالضـرورة انعـدام وجـود سياسـة لغويـة ضمنيـة، وقـد تؤثـر السياسـة الضمنيـة في السياسـة المباشـرة بطريقـة أو أخـرى.

وبالنظـر إلى مـا قدّمنـا مـن إحصـاءات فسـياق السياسـة اللغويـة المباشـرة في الكويـت يظهـر في القوانـين والأنظمـة الصـادرة عـن مؤسسـات الدولـة الرسـمية والهيئـات المرتبطـة بهـا، وفي المقابـل نجـد أن السياسـة اللغويـة الضمنيـة في سـياق المجتمـع على مسـتوى التعليـم، والاسـتعمال المرتبـط بالبيئـة اللغويـة بصورهـا وأشـكالها كافـة، مـن مثـل: أسـماء الشـوارع، واللوحـات الإرشـادية، ومراكـز التسـوق، والشـركات وغيرهـا.

ومـع مـا تقـدّم مـن سياسـات لغويـة مباشـرة وضمنيـة في الكويـت إلّا أنـه لا توجـد سياسـة لغويـة مُعلنـة لدولـة الكويـت تُتابَـع وتُطَبَّـق تطبيقًـا واضحًـا على أرض الواقـع، ولا وجـود لجهـود واضحـة للوقـوف على تأثيراتهـا على أفـراد المجتمـع، ومـدى الالـتزام بهـا، فعلـى سـبيل المثـال مـن القوانـين الـتي لا أثـر لهـا على أرض الواقـع ولا تُطبَّـق على مسـتوى واسـع قانـونُ التجـارةِ الـذي يفـرض كتابـة بيانـات المنتجـات عليهـا باللغـة العربيـة، وإرسـال إيصـال دفـع أيضًـا باللغـة العربيـة، فكثـير مـن الأنشـطة التجاريـة تسـتخدم برامـج إدارة المبيعـات الـتي تصـدر الإيصـالات باللغـة الإنجليزيـة.

(١) لمزيـد مـن التفصيـل في تعريـف السياسـة اللغويـة وأنواعهـا راجـع: الصيفـي، هـدى. علاقـة السياسـة اللغويـة بالتخطيـط اللغـوي: رسـالة ماجسـتير، جامعـة قطـر، ص٢٥ ومـا بعدهـا.

(٢) المحمود، محمود. السياسـة اللغويـة: تحليـل ودراسـة، مجلـة جامعـة الملـك عبـد العزيـز: الآداب والعلـوم الإنسـانية، م٢٨ ع١٣، ٢٠٢٠م، ص١٩٩.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

وأما على مستوى السياسة الضمنية فقد نشهد استعمال العربية في البيئة اللغوية إلّا أن ذلك لا يعكس وعي الأفراد باستخدام هذه اللغة، فتلحظ ثنائية لغوية في الحديث اليومي بين العربية والإنجليزية، والسعي الدائم إلى تعلم الإنجليزية، وذلك مما فرضه الاقتصاد وسوق العمل من ضرورة تعلم اللغة الأجنبية للحصول على فرص عمل تحقق راتبًا عاليًّا ومنصبًا مرموقًا، ما جعل الفرد لا يلتفت إلى لغة ثقافته ووجوده.

ففي الكويت تحديات هائلة على مستوى السياسة اللغوية، ويؤكد ذلك ضعف مستوى الطلاب اللغوي في مدارس التعليم العام والجامعات مع وجوب التعليم بالعربية، بل إن كثيرًا من التخصصات في التعليم العالي لا تعتمد مقرراتها الدراسية على الكتب العربية، وهذه الأوضاع تدفع إلى ضرورة التفات مؤسسات الدولة والمجتمع إلى ذلك الخلل ووضع سياسة لغوية مُعلنة مُلْزِمَة لكل أفراد المجتمع.

أما فيما يخص وجوه التعزيز الممكنة فيمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

١- تطوير مناهج اللغة العربية في جميع المراحل بما يتناسب مع قدرات كل مرحلة ومستوى التحديات التي تواجهها، وذلك بالتركيز على المحتوى اللغوي الذي تتفاعل معه نفوس الطلاب وعقولهم مما يُحَبِّب الطلاب باللغة العربية وآدابها.

٢- ضبط أدوات قياس المهارات اللغوية في المراحل التعليمية كافة لتكون كاشفة عن المستويات الحقيقة للطلاب.

٣- إلزام أساتذة الجامعة ومعلمي التعليم العام في مختلف المواد بالتدريس بالعربية الفصحى، بحيث يكون لها الغلبة على العامية في اليوم الدراسي مما يخلق بيئة لغوية ثرّة.

٤- السعي إلى توفير مصادر عربية لجميع مقررات التعليم العالي في التخصصات كافة، مع عدم إهمال المصادر الأجنبية.

هذه الطبعة إهـداء من المجمـع،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

٥- وضع سياسة لغوية معلنة من الجهات المسؤولة ومتابعتها متابعة دقيقة ودراسة آثارها ومدى تطبيقها، وذلك على أيدي متخصصين في وضع السياسات اللغوية، مما يبعد عن العشوائية في العمل.

٦- دعم صنّاع المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي الذين يقدّمون أعمالهم باللغة العربية الفصحى، وبخاصة صنَّاع المحتوى الموجَّه لفئة الأطفال والمراهقين والشباب.

٧- إثراء المحتوى العربي في محركات البحث، وسهولة الوصول إليه، وتكثيف جهود التأليف فيما يتعلق بأدب الأطفال حتى تقترن نشأتهم بها؛ مما يُشّكل فيهم القدرة على الفهم والحديث بالفصحى، وكسر حاجز الغربة الذي ينمو بنمو الطفل في بيئة تتخللها الازدواجية اللغوية.

٨- عناية وزارة الإعلام بصنع مسلسلات كرتونية بمحتوى عربي فصيح ميسّر مستمد من التراث القصصي العربي الإسلامي، يغرس فيهم انتماءهم إلى الثقافة العربية الإسلامية.

٩- تفعيل القوانين واللوائح والنظم والقرارات ذات العلاقة بالسياسة اللغوية، وتشكيل جهة رسمية لمتابعة تطبيقها، ورصد المخالفات، وإيقاع العقوبات عند مخالفة السياسة اللغوية المعلنة.

١٠- تكثيف برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتصميمها بأسلوب يشجّع العمالة الوافدة على الالتحاق بها واكتساب اللغة العربية، ودعم ذلك بسياسات لغوية تمنح امتيازات للعمالة الوافدة المجيدة للعربية في مقابل غير المجيدين لها.

١١- دعم تنافسية اللغة العربية في سوق العمل للتغلُّب على مشكلة تراجع قيمتها أمام اللغة الإنجليزية التي تتيح لمجيدها فرص عمل أكثر.

قائمة المراجع:

- اتحاد المحامين العرب. قانون اللغة العربية في البلاد العربية، القاهرة: الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب، ٢٠١٣.
- بوابة دولة الكويت الرسمية: https://e.gov.kw/sites/kgoarabic/Pages/Visitors/AboutKuwait/KuwaitAtaGlaneGeographicalLocation.aspx.
- الحميدة، خليفة ثامر. القانون الدستوري الكويتي: النظرية والتطبيق، ط٢، ٢٠٢١.
- دستور دولة الكويت الإلكتروني: https://www.kna.kw/Dostor/Dostor/15/37.
- الصالح، عثمان عبد الملك. النظام الدستوري والمؤسسات السياسية في الكويت، مؤسسة دار الكتب، الكويت، ط٢، ٢٠٠٣، ج١.
- الصيفي، هدى. علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي: رسالة ماجستير، جامعة قطر، ص٢٥ وما بعدها.
- كلية القانون الكويتية العالمية، دليل الطالب: بكالوريوس القانون ٢٠٢١-٢٠٢٢.
- المحمود، محمود: التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية: تأصيل نظري، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، العدد السادس، ٢٠١٨م.
- السياسة اللغوية: تحليل ودراسة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م٢٨ ع١٣، ٢٠٢٠م.
- الهيئة العامة للقوى العاملة الكويتية، قانون العمل الكويتي، قانون رقم (٦)، ٢٠١٠.
- الهيئة العامة للمعلومات المدنية: https://www.paci.gov.kw/stat/Demog.aspx.
- وزارة الإعلام، الجريدة الرسمية لدولة الكويت:
  - العدد: ١٤، السنة: ٣٧.

هذه الطبعة **إهـداء من المجمـع**،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًا، أو تداولها تجاريًا.

- العدد: ١٢٧٣، السنة: ٦٣، ص٣.
- العدد: ١٣٦١، السنة: ٦٣.
- العدد: ١٤٥٦، السنة: ٦٥.

- وزارة الزراعـة، اللائحـة التنفيذيـة لقانـون (نظـام) الأسـمدة ومحسـنات التربـة الزراعيـة، قانـون رقـم (٢٠) سـنة ٢٠٠٩.
- وزارة العدل، مجموعة التشريعات الكويتية، ج١٠، ص٢٠.
- وزارة الماليـة: شـؤون الميزانيـة العامـة، قواعـد تنفيـذ ميزانيـات المؤسسـات المسـتقلة، ٢٠٢٠.
- بـن نـجي، أيمـن الطيـب. التخطيـط والسياسـة اللغويـة في الجزائـر: القوانـين والتشـريعات أنموذجًـا، مجلـة التخطيـط والسياسـة اللغويـة، السـنة السادسـة، العـدد الثـاني عشـر، فبرايـر ٢٠٢١.
- وزارة النفط الكويتية: https://www.moo.gov.kw/petroluem_culture-ar.aspx.

هذه الطبعة **إهـداء من المجمـع**،
ولا يُسمح بنشرها ورقيًّا، أو تداولها تجاريًّا.

شكر وتقدير

يتقـدَّم مجمـع الملـك سـلمان العالـمي للغـة العربيـة بوافـر الشـكر والتقديـر لـكلِّ مَـن شـارك في إنجـاز هـذا العمـل مـن خـبراء وباحثـين وجامعـي بيانـات وفنيـين وإداريـين وتقنيـين وإحصائيـين ولغويـين، حيـث قامـوا بأعمـال مهمـة ومتنوعـة في إعـداد العمـل، فلهـم وافـر الشـكر والتقديـر، كمـا يمتـد الشـكر إلى:

مُعدّ التقرير:

أ. يوسف قاسم البلام

فريق الإشراف العلمي:

د. عقيل بن حامد الشمري

د. محمد بن عبد الرحمن القريشي

د. أحمد بن خالد الشريمي

د. علي بن محمد العمري.

أ. د.محمود بن عبدالله المحمود

أ. د. خالد بن سليمان القوسي

د.حمد بن عبدالعزيز الحمود

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

هذه الطبعة
إهداء من المجمع
ولا يُسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً